

أهم حوادث الشرق في شهر

١٥ نيسان - ١٥ ايار

في ٧ ايار ، انتقل الى رحمة تعالى ، في القاهرة ، الملك الرحمت . سيد اغناطيوس افرام الثاني رحماني ، بطريرك السريان الانطاكي . خسرت به الطائفة السريانية والشرق المسيحي اجمع ، أباً ومعلماً وراعياً ، سطع كوكبه في سماءنا سحابة نصف قرن فلم تحجبها ظلمات الشدائد والمحن وظل الى ساعة افوله نوراً مرشحاً للمؤمنين في سبيل الخلاص .

ولد في الموصل في ٢ تشرين الثاني ١٨٤٨ ، وسم كاهناً في ١٢ نيسان ١٨٧٣ ، فانهرف الى خدمة النفوس ، في بلدته . وفي ٢ تشرين الاول ١٨٨٧ رفع الى درجة رئيس اساقفة الرها . وفي اول ايار ١٨٩٤ تقل الى حلب ، وفي ٩ تشرين الاول ١٨٩٨ انتخب بطريركاً ونال تثبيته من رومة في ٢٨ تشرين الثاني ودُعي اغناطيوس افرام الثاني .

وان الله تعالى من عليه بواب غزيرة ، امها ذلك العمر الطويل الذي فسح له مجالاً للقيام بمشاريع عظيمة . تفقد سنون مئة نيماً وعشرين سنة في جميع الاطراف ، ودرسم عشرة احبار ونيماً وخمسين كاهناً ومئات من الطلبة ، وكرس الميرون ثلاثين مرة ، وشاد كنائس ومعابد تفوق العشرين عدداً اخصها في ديار بكر والقدس وبيت لحم وحمص وحماء وغربوط وطوبى عشرين ، ودرسم دبر مار بختام بيوار الموصل ووقف له القارأت ، وبنى داراً فخمة للبطريركية في ماردين ، واستحصل جسته كنيسته للطائفة في رومة وغيرها في باريس . واسس المطابع في الشرفة وفي بيروت ، ونشر الكتب التاريخية والطبعية ، وانشأ مجلة «الآثار الشرقية» وحاز مقاماً رفيعاً لدى الاحبار الرومانيين فصار معاوناً للاب الاقدس على العرش ومشارداً في المجمع الشرقي (٢٩ تشرين الثاني ١٩١٧) ، وكان له القدح الملئ في نواله من الاب الاقدس اذاعة مار افرام السرياني ملقناً للكنيسة الكاثوليكية جمعة . وامتاز رحمه الله ببادته ليدتنا مريم المذراء فكان يتلو سبحتها كاملة كل يوم ويستنيث بها في المصائب وخاصة في الحرب المظلمة . وان المقام لاضيق من ان يتوسع في تأبين القيد وحينما ان تروى شذرة من التحرير البابوي الذي خصه به ييوس المادي نشر في ٢٠ ايلول ١٩٢٣ لمخمس وعشرين سنة قضاه على الدعة البطريركية فبلغ جا يوبله القضي .

« ان عواطف محبتنا نحو اخوتنا بالاسقفية ترددت طبعاً مع ازدياد اتصاهاهم بالكرسي الرسولي ؟ وانك لم تنفك ، في زمن من الازمنة ، تظهر ولاءك الوثيق المرى بشخص الذين سبقونا وبشخصنا ؛ ذلك الولاء الذي وضعته في حضن الام اي في المدينة التي وبك في مدرستها فتي منكباً على العلوم ومحطة انال الكنيسة الشرقية . لقد جاهدت كثيراً بين ذويك في سبيل الكشلكة

أيام ادارتك المديدة ، وبذلك من الاتطاب اصلاحاً لما افسدته الحرب الاخيرة ، ما لا سبيل الى ذكره الآن بل حسي التنوه بالاعمال التي اخذت على عاتقك القيام بها متعهداً بحكمة وصواب نشر الآثار السريانية القديمة واذاعة المؤلفات الطقسية والتاريخية مع التعليل عليها ؛ ومما زادها رونقاً في اعيننا اننا صرفنا هممتنا الى اعمال مثلها قبل انصراننا عنها الى ما هو فوقها سمواً .

وقد اقيم للنفيد الجليل مأتم عظيم في القاهرة أولاً (١٢ ايار) ثم في بيروت (١٨ - ١٩) مشي فيه يمثل السلطة الروحية والريعية . وصدرت يوم وفاة البطريرك ٨ ايار برقية من رومة تنزي الطائفة السريانية ، وتبين لها نائباً رسولياً مدة فراغ الكرسي السيد ديونيسيوس جبرائيل تبوني رئيس اساقفة حلب السرياني .

ومن اخبار دومة انه في ٢١ نيسان اقيمت حفلة الفاتيكان بحضور الحبر الاعظم تليت فيها المراسيم الخاصة باعلان دير غوميداس المتوري الاديني الشهيد طرباويًا .
اكتسحت قيود مدينة حمص بعد ازمة طالت اسابيع وتهدد رئيس البلدية بنليم اللصوص السلطة اذا ما غادوا ودخلوا المدينة .

ومن اخبار البادية ان الامير نوري الشعلان تصالح مع زعماء القبائل .
في اواخر نيسان طغى شر القرات طغياناً لم يسبق له مثيل منذ ١٩ سنة . فانتطعت المواصلات بين العراق وسورية ولبنان وغمرت المياه اراضي الجزيرة بالقرب من دير الزور وحرفت بناياها ، وخربت الطرق ، وارتفعت عن المعدل المعتاد ستة امتار وعشرين سنتيمتراً ، وبلغ عرض النهر في بعض الاماكن ٩ كيلومترات .

وهطلت الامطار في سائر الانحاء الشرقية من القرات الى الاردن فانثشت آمال الفلاحين وخاصة في البقاع حيث اقيمت اجتماعات رقص فيها الاهلون فرحاً في مناسبة خميس الدعة .
وان لم ينتك الجراد بالمزروعات فسوف تروض هذه السنة كثيراً من خسارات البلاد الزراعية في السنين الاخيرة .

كما يحدّر ذكره عن حركة التجارة والمهاجرة ان باخرة واحدة انكليزية تقلت ٢٦٠ سيارة وغيرها امركية ٢٧ سيارة الى بيروت مع متاديق عديدة تحتوي قطعاً وآلات ومواد صناعية وبلغ ثمن المبيع زهاء ٢٠٠ الف ليرة ذهبية . وعاد الى البلاد اللبنانية والسورية في خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام ٩٨٦ شخصاً وسافر منها ١٢٤٥ ، ودخلها من الاجانب ٢٠٠٨ وغادرها ١٦٥٥ .

ما زالت علاقاتنا متوترة مع جيراننا الشماليين ولا تخفي اسابيع الا ويبلغنا خبر تلصص على الحدود السورية - التركية .

اخذت آمال الفلسطينيين ترداد يوماً عن يوم في بناء مرثا حيفا وم يشاهدون الاستمدادات المادية في ذلك السيل .